

محاضرات الشنقيطي 42}} الخوف من الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:32

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم الذنوب ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:27

ايها الاحبة في الله احمد الله تبارك وتعالى ان جناني بكم في هذا البيت من بيوت الله وبعد هذه الفريضة من فرائض الله لكي يكون الحديث عن الخوف من الله - 00:01:54

الخوف من الله وما ادراك ما الخوف من الله ما الذي اقض مضاجع الصالحين وكانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالسحار هم يستغفرون ما الذي اجري من خشية الله عز وجل الدموع - 00:02:14

واسكن في القلوب الهيبة لله عز وجل والخشوع انها الخصلة التي ما تمكنت في قلب عبد الا قادته الى الله وعلقته بالله جل في علاه انها الخصلة التي عصى بها النبي صلى الله عليه وسلم كمالها - 00:02:37

وبلغه الله عز وجل غايتها فانتصبت قدمه في جوف الليل يناديه ويناديه حتى تفتطرت قدماه من خشية باريه. انها الخصلة التي كان فيها على الكمال حتى احتقرت الدنيا وزينتها ومر عليه - 00:03:03

في بيته نار. لكن قلبه مليء بمحبة الله والخوف من الله. انها الخصلة التي عمر الله عز وجل بها قلوب الاخيار. فهذبت اخلاقهم وقومت افعالهم فوالله ما ادب المؤمن شيئا اجل ولا اكرم من الخوف من الله. هو الذي يحفظ به سمعه - 00:03:28

ويحفظ به بصره ويحفظ به قلبه وقالبه وجوارحه الخوف من الله هو الذي يهذب سلوك المؤمنين. ويجعلهم في عبودية صادقة لله رب للعالمين ولن تجد انسانا يخاف الله الا وجدته اعف الناس لسانا واثبت واصدقهم كلاما - 00:04:00

وبيان واحفظهم لحدود الله عز وجل في قوله وفعله ولن تجد انسانا جريئا على حدود الله ومحارم الله. الا وجدته ناقص الخوف من الله اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يكمل خوفنا وخوفكم وان يجعل هذا الخوف مساك ان يجعل قلوبنا - 00:04:29

يا مساكن للخوف منك. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله عز وجل هذا الخوف الذي اثنى على اهله ورفع مقامهم عنده فكان من دعائهم اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. اللهم ايا الله اني - 00:04:56

اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. فما سكنت خشية الله في قلب الا قادت قالبه الى الله جل جلاله ولذلك اهم ما يعتني به المؤمن الذي هداه الله الى صراطه المستقيم - 00:05:24

ووفقه لسلوك طريقه القويم. ان يغرس خوف الله عز وجل في قلبه. وكيف لا يخاف الله امامه جنته ونيرانه. وكيف لا يخاف الله وامامه العقبات والنكبات. التي لا منها الا فاطر الكائنات. وكيف لا يخاف الله وهو يعلم ان امامه ساعة تغص فيها - 00:05:43

تغص فيها الاعناق. وان امامه ساعة يلقي فيها ربه. ويعاني فيها كربه تلك الساعة التي يلقي فيها اخر النظرات على الابناء والبنات فلا

تنفعه الدنيا ولا يرتحل فيها رهين القول والعمل. قد انقطع له من الحياة الامل. وعظم في قلبه - [00:06:13](#)

الخوف والوجل فكيف لا يخاف الله وهو يعلم ان اعمامه القبر وظلمته وان امامه الصراط وجلته وان امامه السؤال وشدته. وان امانه السعال ودقته. وان امامه قيام وان امامه القيامة ومؤنثته. لذلك ايها الاحبة في الله ينبغي للمؤمن ان يعمر - [00:06:43](#)

دائما بالخوف من الله. والله لا يجمع للعبد بين خوفين. فاما ان يكون خائفا في الدنيا امانا في الآخرة. وانا امن في الدنيا خائف في الآخرة. وما من انسان عمر قلبه بخوف الله - [00:07:13](#)

في هذه الدنيا الا كانت اسعد الساعات وامنها عليه ساعة الموت ولن تجد اشرح الناس صدرا من المؤمنين اهنأ لهم ولا اسعد لهم من ساعة فراق الدنيا. لانها الساعة التي لا كرب بعدها ولا غم على المؤمن - [00:07:33](#)

ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزلت عليه سكرات الموت وعابن شدته قالت ابنته فاطمة واكرباه فقال صلى الله عليه وسلم لا على ابيك بعد بعد اليوم. فاما امان في الدنيا وخوف في الآخرة. واما خوف في الدنيا وامانة - [00:07:55](#)

في الآخرة وقال بعض العلماء ان الله عز وجل يوقف الانسان بين يديه على قدر هيبته له في فان كان شديد الخوف في الدنيا كان مقامه بين يدي الله ابلغ ما يكون من الامن - [00:08:25](#)

واما اذا كان قلبه خاليا من الخوف فان الله تعالى يخوفه في الآخرة ويكون مقامه بين يديه الله ابلغ ما يكون من الخوف من الخوف من الله خصلة يختص الله عز وجل بها اوليائه. فما من ساعة في ليل ولا نهار - [00:08:44](#)

فيها انك تخاف الله الا كانت ساعة تقود الى الخير. وتحبب القلب الى طاعة الله ومراضاته والله ما ما دفع العبد الى طاعة الله وحببه في مرضاة الله شيئا اجل ولا اعظم - [00:09:07](#)

من الخوف من الله تبارك وتعالى. ولذلك قال الله عز وجل عن عباده الصالحين الذين تمكن تمكن خوف والله من قلوبهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالسحار هم يستغفرون. والخوف الذي امر من - [00:09:27](#)

الله عز وجل به في كتابه خوفان خوف السر وخوف العلانية وابلغ ما يكون الخوف واحب ما يكون الى الله اذا كان سرا بينك وبين الله عز وجل وهذا الذي سماه الله عز وجل بخشية الغيب. فالناس منهم من يخاف الله اذا كان امام الملاء - [00:09:47](#)

ولكن اذا خلى عن العباد وانفرد بنفسه انتهك حدود الله ومحارم الله والعياذ بالله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان رضي الله عنه اعرف اقواما من امتي - [00:10:12](#)

يوم القيامة بحسنات امثال الجبال يجعلها الله هباء منثورا. قالوا يا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا لا نكون منهم ونحن لا ندري. فقال صلى الله عليه وسلم اما انهم - [00:10:32](#)

يصلون كما تصلون ويتصدقون كما تتصدقون. ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها فهذا النوع من الناس الذي له الخوف من الله في الظاهر. ولكنه لم تتمكن خشية الله عز وجل من قلبه - [00:10:52](#)

خوفه وبال عليه. ولكن الخوف الصادق هو الذي يحدث عن حدود الله وهي خشية الغيب. قال الله عز وجل في كتابه الان في هذه الخصلة ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم من مغفرة واجر كبير. وهي خشية السر - [00:11:16](#)

اذا غاب الانسان عن الانظار وارخيت عليه الافكار وما بقي الا ان يصيب حدا من حدود الله الواحد القهار جاءته هذه الخشية التي يعصمها الله عز وجل بها من معصيته - [00:11:36](#)

ولذلك وعد الله عز وجل اهل هذه الخشية بثمرتين. احدهما في الدنيا وثانيتهما في الآخرة ومن ثم ذكر بعض العلماء رحمهم الله من مشائخنا عن رجل كان في عنفوان شبابه واكتمال شهوته - [00:11:52](#)

كان يطلب العلم وكان هذا العالم الذي يحدث القصة من علماء الازهر يقول خرج هذا الشاب الصالح لكي يتعلم العلم ويرجع الى اهله فنزل في بيت بجوار هذا الجامع الذي هو جامع الازهر - [00:12:13](#)

فمكث اياما يطلب العلم فرأته امرأة من الجيران فاحبته وارادت ان تصيب معه الفاحشة والعياذ بالله فطلبت يوما من الايام شديد

البرد فجاءته بعد العشاء بعد ان نام الناس وهدأت العيون - [00:12:31](#)

وغابت الانظار فقرعت عليه الباب في شدة البرد وما انفتح الباب الا وهي في وجهه كاجمل ما تكون عليه المرأة الفاتنة فلما وقفت عليه ادعت انها قد جاءت واهلها نائمون. وانها تريد ان تكتفي شر البرد. وما شعر الا وهي بداخل غرفته - [00:12:53](#)

فلما دخلت حدثه الشيطان بالسوء وكان قد اوقد مصباحا له يقرأ كتب العلم عليه فلما حدثته بالسوء اخذ اصبعه فوضعه على نار المصباح وجعل يبكي والدموع تتها من تنهمل من عينيه ويقول - [00:13:19](#)

هل تطبيق على النار صبرا؟ هل تطبيق على النار صبرا؟ وكلما حدثته نفسه بالسوء او النار فادخل اصبعه فيها. فانذعرت المرأة وخرجت من ذلك البيت حتى عتت الى ابيها في الصباح. فاخبر - [00:13:40](#)

ما كان من شأن هذا الخائف بالله. وقالت له والله لا ارضى بزواج سواه فاخذه ابو فاخذ ابوه وزوجها عليه. فهذه من عاجل ما يكون للانسان الذي يخاف الله عز وجل. انه اذا خاف الله - [00:14:00](#)

في الدنيا جمع الله له بين ثمرة الدنيا والاخرة. الخوف من الله اصدقه واكمله. خوف السر كحال هذا الشاب الصالح وكلما كان الانسان يخاف الله في السر كلما كان اخلص لله وكلما وجد ثمرة خوفه من الله عز - [00:14:18](#)

وجل في حياته وفي سلوكه. ولهذا الخوف امارات وعلامات. اصدقهما علامتان. الاولى منهما البعد عن محارم الله وثانيتهما فعل فرائض الله عز وجل الخوف من الله يدعو الانسان الى فعل فرائض الله تبارك وتعالى - [00:14:38](#)

ولذلك تجد الانسان في ابلغ ما يكون من الراحة والدعة والسرور في نومه وراحته يسمع داعي الله الى فريضة من فرائض الله فيقوم فيلبي ذلك النداء خوفا من الله. فالخوف من الله تظهر امارته وعلامة - [00:15:01](#)

الاستجابة الصادقة لاوامر الله سبحانه وتعالى وكلما كان الانسان كلما كان الانسان على كمال من الخوف كلما كان اسرع ما يكون الى فعل فرائض الله ما يكون عن حدود الله ومحارم الله. ولذلك قد تجد الانسان يختلي بحرمة من حرمت الله لا تراه فيها عين - [00:15:21](#)

ولا تسمعه فيها اذن ولا يعلم بها احد ولكنه يخاف الله رب العالمين. قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. فما فاضت عيناه الا من خوف الله تبارك وتعالى - [00:15:45](#)

ما فاضت عيناه الا من خشية الله تبارك وتعالى. وخوف الله يكون مع الانسان وحيدا. ويكون مع الانسان وهو مع اهله ويكون مع الانسان وهو مع اعدائه ويكون مع الناس مع الناس عامة. فاما خوفه مع اهله فانه يسعى - [00:16:11](#)

من النار استجابة لامر الله عز وجل اذ يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا فمن يخاف الله اذا دخل الى بيته لا يدري - [00:16:31](#)

هل يكون ذلك الدخول سببا في رحمة الله به او عذابه له. فيخاف الله عز وجل في كل كلمة يقولها بين اهله. يخاف والله وهو يربي اولاده وينشأهم على طاعة الله ومحبة الله ومرضاة الله. يخاف الله وهو يربي زوجته على محبة - [00:16:51](#)

الله وطاعة الله يخاف الله وهو يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويخاف الله وهو على المأ والمشهد. مع يخاف الله من كلمة يقولها او كلمة يسمعها او سوء ظن بالناس يدخله الى قلبه. يخاف الله على كل حاله - [00:17:11](#)

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعمر قلوبنا وقلوبكم بخوفه. وان يسكن قلوبنا وقلوبكم خشيته. وخوف الله عز وجل كما يقول العلماء اكمل ما يكون واجمل ما يكون في صدور اهل العلم. ولذلك اثنى الله عز وجل عليه - [00:17:31](#)

عند قوله انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله الخشية الكاملة من عرف الله سبحانه وتعالى ولذلك قال بعض العلماء من احب ان يرزقه الله خشيته والخوف منه فليكثر من صحبة العلماء وليكثر - [00:17:51](#)

من مجالس العلماء فهم القوم الذين تذكرك بالله اخبارهم ومناظرهم. اذا رأيت العالم العامل ذكرك بالله مخبره وذكرك بالآخرة منظره. فالحرص على الجلوس مع العلماء من اهم الاسباب التي تعين على الخوف من الله وخشية - [00:18:11](#)

الله ولما صحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله كانوا على هذا الخوف. ولما صحب التابعون الصحابة كانوا على هذا

الخوف ووجد في التابعين نماذج كريمة تخاف الله حق خوفه. ولذلك ذكروا عن طاووس ابن كيسان - [00:18:31](#)

امام من ائمة التابعين كان رجل من اجلاء اهل العلم في زمانه نشر عنه انه كان له للمسجد طريقان طريق من داخل السوق وطريق من خارجه. كان اذا مر بالطريق الذي من داخل - [00:18:51](#)

لا ينام تلك الليلة من البكاء والسهر فسأل اهله ما حاله فلم يجبههم بشيء قال ابنه عبد الرحمن فتبعته في اليوم الذي يخرج فيه في الطريق الذي من داخل السوق - [00:19:07](#)

قال فوجدته اذا انصرف من صلاة الظهر يمر على رجل يشوي الرؤوس فكان طاووس رحمه الله اذا مر به فذكر تلك الرؤوس ذكر النار فلم ينم تلك ليلة من خوفه من الله تبارك وتعالى - [00:19:26](#)

فكان التابعون اشبه اشبه الناس باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما زالت هذه الامة في كل زمان من زمانها يوجد من اهل الخوف نماذج اذا صحبتهم وكنت معهم اعانوك على الخوف من الله. وقد تجلس مع الرجل الصالح من اهل العلم - [00:19:43](#)

في موقف من مواقفه يعينك على الخوف من الله. تعرض عليه شهوة من الشهوات. فينكف عنها ويبتعد عنها فتتألم بذلك الموقف او يقول كلمة تدل على خوفه من الله فتتأثر من تلك الكلمة التي يقولها - [00:20:03](#)

الخوف من الله يدنى بصحبة العلماء. وصحبة الصالحين اذا جلست اذا جالستهم اعانوك على طاعة الله وثبتوك على محبة الله ومرضات الله. اما ثمار الخوف وعواقب الخوف فلو لم يكن في خوف الله الا - [00:20:21](#)

اشار الله عز وجل اليها بقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان لكفى بذلك فضلا وشرفا قال بعض العلماء جنتان جنة من الذهب وجنة من الفضة لمن خاف الله عز وجل. فمن كملت خوفه - [00:20:41](#)

فخوفه من الله كانت له هاتان الجنتان. وقال مجاهد رحمه الله في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه اي خاف المقام بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. وفي رواية ثانية عنه ولمن خاف مقام الله اي من - [00:21:01](#)

وقف امام معصية فحبسه عنها الخوف من الله جنتان. ولذلك قال بعض قال الله عز وجل اثنى الله عز وجل في كتابه واخبر انه لا ينجو من من الموقف بين يديه الا من خافه. فقال جل جلاله واما من - [00:21:21](#)

خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فالله جعل الجنة مأوى لمن خافه. ومفروض ذلك ان من لم يخافه ان من لم يخف الله عز وجل لا جنة له. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يكمل خوفنا وخوفكم من - [00:21:41](#)

وان يجعل هذا الخوف موجبا للكف عن حدوده ومحارمه. ولذلك قال بعض العلماء اصل الخوف ما حدث عن عن معصية الله واما ما زاد عن ذلك فلا يضر تركه. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك - [00:22:01](#)

على نبيه واله وصحبه اجمعين شكر الله لفضيلة الشيخ محمد هذه الكلمات الطيبات. ونسأله جل وعلا ان يجعلها في ميزان حسناته وما بقي من الوقت نجعله لبعض الاسئلة فهذا سائل يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فسؤالي هل الرياء يهبط العمل ام لا يحبطه - [00:22:21](#)

مع انني اذا سألت او عملت او عملت خيرا يوسوس لي الشيطان. ليدخل فيه الرياء والنية عكس ذلك. ولا اعمل بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:22:51](#)

اما بعد تسأل اخي عن الرياء هل يحبط العمل او لا يحبطه؟ والجواب ان الرياء يحبط العمل فمن فعل اي طاعة من طاعات الله عز وجل رأى فيها حبط عمله ولا اجر له من تلك الطاعة. نسأل الله السلامة - [00:23:10](#)

العافية. فمن صلى يرأى الناس لا اجر له في صلاته ومن تصدق يرى الناس لا اجر له في صدقته. ومن قال للناس او عمل للناس فلا اجر له في قوله وعمله. ولذلك - [00:23:30](#)

ورد في بعض الاحاديث وتكلم في سنده ان العبد اذا اقامه الله يوم القيامة بين يديه وسأله عن اعماله واقواله وكان مرأيا فيها يقول الله له اذهب فخذ اجرک ممن رأيت له والعياذ بالله - [00:23:45](#)

ينبغي للانسان ان يحذر من الرياء وهو الشرك الاصغر. ولذلك قال الله عن اهل النفاق واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى من الناس ولا

يذكرون الله الا قليلا. فمن رأى في اي عبادة حبط عمله واجره في تلك العبادة - [00:24:04](#)

والله تعالى اعلم سائل يقول كثير من الناس يدعي كمال الايمان. وهو يجالس اهل سوء ويفعل بعض السيئات. وربما بعض الكبائر ومع ذلك يدعي الخوف من الله وعقابه فما نصيحتكم لمثل هذا المعجب بنفسه؟ المغتر بعمله - [00:24:24](#)

من امن بالله عز وجل وخافه واحب اوليائه. وفر من اعدائه الى مجالس اوليائه. ومن يخاف الله لا تراه في مجالس سوء. ولكن تراه في مجالس الخائفين من الله. ومن يخاف الله لا يصاحب اهل سوء والاشرار - [00:24:49](#)

وانما يصاحب اهل الخير الابرار. فمن يخاف الله عز وجل يبحث على من يعينه على خوف الله. ولا يمكن ان يكون انسان مؤمنا بالله واليوم الآخر على الكمال ويجالس من لا يخاف الله ابدًا. ولذلك قال العلماء انه اذا كمل الايمان في - [00:25:09](#)

القلب اتجه الى كل شيء يحبه الله عز وجل. ونفر من كل شيء لا يحبه الله ولا يرضاه. فاذا اردت ان تعرف كمال ايمانك فانظر اذا وجدت قلبك يحب اولياء الله. ويأنس بالجلوس مع اولياء الله. ويخشى من الجلوس مع اعداء الله فاعلم ان - [00:25:29](#)

الايمان قد كمل في قلبك. قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ومنها ان يحب الرجل لا يحبه الا لله. فمن والى في الله وعادى في الله وجالس احباب الله فهو الذي يخاف الله. واما من - [00:25:49](#)

جلس مع الاشرار وادعى انه مؤمن يخاف الله الواحد القهار فليبيكي على نفسه فقد التبس عليه الحق بالباطل نسأل الله السلامة والعافية. فينبغي للانسان ان يحرص على الجلوس مع الاخيار. وان يفر من الجلوس مع الاشرار. والله تعالى اعلم - [00:26:08](#)

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول انني اشكو من قلة خشيتي لله عز وجل مع انني مقيم للفرائض ما هو والعلاج جزاكم الله خيرا هناك امران الامر الاول ان تبحث عن الاسباب التي تزيد من خشيتك لله عز وجل - [00:26:31](#)

والامر الثاني ان تترك الاسباب التي تضعف الخوف من الله في القلوب فاما الاسباب التي تعين على خوفك من الله عز وجل فمن اعظمها واجلها ذكر الله ذكر الآخرة ان تتذكر انه ستمر عليك مثل هذه اللحظة وانت ضجيع القبر والبلا. لا مال لا بنون لا اخ -

[00:26:53](#)

لا اخت لا صديق ولا عسير الا ما قدمت من صالح القول والعمل والله ما ذكر انسان انه ستمر عليه مثل هذه اللحظة وهو ضجيع القبر الا كمل الله عز وجل الخوف في قلبه. اكثر من ذكر الآخرة - [00:27:16](#)

فلا يكمل الخوف في القلوب الا ذكر الآخرة ولذلك اذا ينبغي للانسان ان يجعل له ولو يوما في الاسبوع يزور فيه المقابر وينظر فيه الى اهل الآخرة الذين هم فيما هم فيه من النعيم والعذاب المقيم. ينظر الى تلك الديار الغريبة التي استوت ظواهرها واختلفت

بواطنها - [00:27:31](#)

فاذا اردت ان يكمل الله خوفك فاستعن بهذه الاسباب. اما الامر الثاني وهو ان تبتعد عن الاسباب التي تنقص الخوف من القلوب ومن اعظمها كما قلنا معصية الله عز وجل. فلا يزال الانسان يعصي الله عز وجل حتى يطفأ نور الايمان من قلبه والعياذ بالله - [00:27:55](#)

فينبغي للانسان الذي يريد ان يكمل الله الخوف في قلبه ان يحرص على هاتين الخصلتين. واوصيك بخصلة ثالثة وهي كثرة الدعاء. قل اللهم اني اسألك خوفا كاملا. اللهم اني اسألك خشيتك بالغيب والشهادة. ونحو ذلك من الدعاء الوارد. والله تعالى اعلم - [00:28:15](#)

فضيلة الشيخ سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نشهد الله على محبتكم ونسأله ان يجمعنا والسامعين في جنات ونهر مقعد صدق عند مليك مقتدر. سؤالي هل يظهر الخوف على الجوارح؟ ام ان محله القلب فقط؟ وما ردنا على القائل التقوى - [00:28:39](#)

هنا والخوف كذلك احبك الله الذي احببتني من اجله واشهد الله العظيم رب العرش الكريم على حبكم جميعا فيه لوجهي واسأل الله العظيم ان يجمعنا بكم في هذا الحب في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [00:28:59](#)

سألت عنه من اثار الخوف في الجوارح فكما قلنا يظهر اثر الخوف في اللسان فاذا اراد الانسان ان يتكلم بالكلمة يزنها قبل ان يتكلم بها. هل يسره او يسوءه اذا لقي الله عز وجل ان يتكلم بها - [00:29:16](#)

يمتنع عن ما لا يرضي الله عز وجل من فحش القول والخناء. كذلك يظهر اثر خوف الله عز وجل في اليد حينما تسخرها فتستر بها عورات المسلمين. وتكف بها الاذى عن البائسين والمحتاجين. وحينما تكون اسبق الناس فيها الى - [00:29:34](#)

ومرضات الله عز وجل فهذا من خوف الله. ان تسخر يدك بالسخاء والجود. فتنفق ابتغاء ما عند الله. كما قال الله عز وجل عن هذه الخلّة انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا - [00:29:54](#)

فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا الذي ينفق الذي يخاف الله ينفق في سبيل الله ولذلك قد يكون المال بيد الانسان. ولكنه اذا كمل خوفه انفق في طاعة الله ولو كان ذلك المال من اعز ما يملكه ويجده - [00:30:14](#)

فخوف الله يظهر عن الجوارح. ومن قال ان الخوف مساكنه القلب. مسكنه القلب فانه صادق انه مسكنه القلب. ولكن علامته واثره في الجوارح. ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. كما في الحديث الصحيح عنه ان العبد اذا قام - [00:30:35](#)

البرية والعراء فاذن للصلاة. قال الله لملائكته انظروا الى عبيدي انظروا الى عبيدي يؤذن او ينادي بالصلاة بخوفي. انظروا الى عبيدي يخافني يؤذن بالصلاة اشهدكم اني قد غفرت له - [00:30:55](#)

فغفر الله له باذان وهو في البر والبادية حيث لا احد معه فاذا كان هذا الحديث يدل على ان خوف الله نتج عن ظاهره بسببه ما هو في الظاهر من الاذان فدل على ان - [00:31:17](#)

الخوف اذا سكن بالقلوب ظهر على الجوارح والقوالب. واما قول الناس ان التقوى ها هنا هذا امر يعتبر به كثير من اهل يقعون في معاصي الله وينتهكون حدود الله. واذا قلت لاحدهم اتق الله وخاف الله. قال لك الخوف في القلوب. وقد يفعل - [00:31:32](#)

لسان المعصية في وجهه او في جوارحه. فاذا قلت له اتق الله قال لك التقوى ها هنا اي في قلبي. ولا شك ان التقوى اذا كملت في القلب اصبحت القلب والله تعالى اعلم - [00:31:52](#)

فضيلة الشيخ حياك الله وبياك. وجعل الجنة مثوانا ومثواك. والسؤال يخاف الانسان كثيرا من الموت وحلول الاجر وهو في حال لقاء وهو في حال يخاف ان يكون مقصرا. فهل هذا الخوف محمودا وينفع صاحبه؟ وما المقصود بقول الرسول صلى الله - [00:32:07](#)

عليه وسلم من كره لقاء الله كره لقاءه لابد من مؤمن من امرين احدهما الخوف والثاني الرجاء وهناك ما يقول العلماء جناح السلامة وهذان امران قرنهم الله عز وجل في كثير من الايات - [00:32:27](#)

وقال جل وعلا عن اهل الجنة تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقال ايضا امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فلا بد من الامرين ان تخاف الله - [00:32:48](#)

وايضا تحب الله وترجو ما عند الله فاذا اصبح الانسان خائفا فقط فانه في هذه الحالة قد يبلغ به الحال الى القنوط من رحمة الله والعياذ بالله رحمة الله وهذا لا يجوز. فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ولا يقنط من رحمة الله الا الضالون. فلا - [00:33:08](#)

ينبغي للانسان ان ان ينفرد بالخوف ولكن لابد من الخوف والرجاء. وهما كالجناحين للطائف فمن جمع الله له بين الخوف والرجاء فقد كتب له السلامة في دينه ودنياه واخراه واما ما ذكرته من قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاءه. ومن كره لقاء الله كره لقاءه - [00:33:31](#)

هذا الحديث ليس المراد به الاطلاق. وانما المراد به في حالة سكرات الموت. ودنو الاجل. فان كان اذا حانت قيامته وازفت ساعته واراد ان يفارق هذه الدنيا نزلت اليه الملائكة فان - [00:33:55](#)

كان مؤمنا بشيرته بما عند الله من الرحمة فاحب لقاء الله فاحب لقاءه وان كان كافرا نزلت اليه الملائكة فبشرته بما عند الله من العقوبة فكره لقاء الله فكره لقاءه نسأل الله السلامة - [00:34:15](#)

والحديث في قوله من احب لقاء الله احب لقاءه اي عند الموت. اذا بشر برحمة الله او بشر بعذاب الله والعياذ بالله ولذلك قال العلماء ينبغي للانسان في حال الصحة ان يغلب جانب الخوف. فان كنت في الشباب والصحة والمال والعافية - [00:34:33](#)

فغلب جانب الخوف. واجتهد في طاعة الله. فاذا جئت للنوم والراحة والدعة فقم لطاعة الله خائفا وجلءا واذا وجدت المال وزهرة الدنيا فسخرها في طاعة الله فاعلم الخوف في الصحة والعافية. واما في المرض والعجز والكبر - [00:34:54](#)

جانب الرجاء والطمع فيما عند الله عز وجل. لان الانسان اذا كبر سنه وتقدم عمره تسلط عليه الشيطان بالوساوس. فقال له قد تقادم

عمرك وطال اجلك وفعلت وفعلت مما فلا يزال يقنطه من رحمة الله حتى يهلك والعياذ بالله - [00:35:14](#)

فينبغي للانسان ان يغلب جانب الخوف في حال الصحة. وجانب الرجاء في حال المرض والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ سائل يقول ان المتتبع لسير الصالحين من التابعين. ومن بعدهم يجد ان بكائهم وحزنهم اكثر مما ورد عن اصحابه - [00:35:37](#)

رسول المصطفى صلى الله عليه وسلم. فما السر في ذلك؟ ونحن نعلم ان الصحابة اكملوا اكمل ايماننا واشد خوفا احسنت اخي في الله وهذه المسألة التي ذكرتها اشكلت على العلماء رحمهم الله - [00:36:01](#)

فان من قرأ سير التابعين وجد عندهم من اخبار الخوف والخشية ما قل ان يجد ما ما يجد ما قل ان يجده في سير الصحابة رضوان الله عليهم ولذلك اثر عن بعضهم انه قرأ قول الله تعالى فاذا نقر فاذا نقر في الناقور - [00:36:24](#)

فذلك يوم اسير سقط ذلك يوم يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فخر مغشيا عليه ميتا وكان الواحد منهم يسمع الاية من الخوف فيسقط ميتا في مكانه فعجب العلماء رحمة استشكل العلماء رحمهم الله هذا الامر - [00:36:45](#)

الصحابة رضوان الله عليهم كانت تتلى عليهم الايات وكان عندهم الخوف وكان عندهم الخشية لا شك انهم اكملوا خوفا وخشية لله عز وجل وعثر عن ابي بكر رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه وعمر وبعض الصحابة - [00:37:07](#)

فجاء وفد من نجران فلما اقبلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه اكبوا يقبلونه ويبكون. فقال ابو بكر هكذا كنا حتى قست قلوبنا وللعلماء اوجه في هذه المسألة وتكلم عليها شيخ الاسلام رحمه الله في مجموع الفتاوى - [00:37:26](#)

ومنهم من يقول ان السبب ضعف المحل بالنسبة للتابعين. وقوة المحل بالنسبة لاصحاب رسول صلى الله عليه وسلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قلوبهم على كمال من الايمان - [00:37:48](#)

وكانت والمقصود من الخوف ان يشهد الهمة للعمل فاعطاهم الله عز وجل الخوف الذي يحرك عين العمل والتابعون كانت قلوبهم رقيقة. وكانت اذا جاءتهم الايات ضعفوا امامها فكان خوفهم خوف انكسار وذلة - [00:38:06](#)

عمل الصحابة اكثر من عمل التابعين. فكان فضل الصحابة جامعا بين الامرين بين الخوف الذي هو خوف الذلة والانكسار الذي يبعث الى العمل فجمع الله لهم بين كمال الظاهر والباطن. واما التابعون فانه كان خوفهم خوفا انكسار وذلة - [00:38:26](#)

ولذلك كان الصحابة على كمال معرفة فاذا جاءهم الخوف والخشية من الله قرنوه بالرجاء فيما عند الله. فسلموا مما وقع فيه التابعون من الموت من ساعتهم ان قلوبهم كانت ضعيفة فلم تبلغ الكمال الذي بلغه الصحابة في الرجاء فيما عند الله عز وجل. فهذا احد الواجه التي - [00:38:46](#)

اجيب بها عن هذا الاشكال من ان الصحابة رضوان الله عليهم جمع الله لهم بين خوف الخوف الموجب للعمل وبين الخوف مع الرجاء خلاف التابعين ومن اهل العلم من قال ان الصحابة رضوان الله عليهم كان الفضل بقرنهم ولزمانهم على العموم - [00:39:10](#)

ولا يمنع هذا وجود احاد من التابعين. لهم فضل قل ان يوجد في الصحابة رضوان الله عليهم. هذا هو الوجه والثاني من الجواب ان ان التابعين ما اثر من القفص كان يقع للأفراد. فلا يمنع ان يكون في افراد التابعين وتابعي التابعين من - [00:39:30](#)

على صلاح عظيم يبلغه الله عز وجل به ما بلغ به اكثر الصحابة والله تعالى اعلم قال سائل يقول يا شيخ اني احبك في الله واقول ان قلبي قاسي فادعوا الله لي ان يثبتني على دينك - [00:39:50](#)

ويلين قلبي ويجعله خائفا من الله خاشعا له اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرقق قلوبنا وقلوبكم له ان يرزقنا واياكم الذلة والانكسار بين يديه وان يثبتنا واياكم على ذلك الى لقاءه. والله تعالى اعلم - [00:40:10](#)

فضيلة الشيخ انا شاب امارس امارس معصية من المعاصي واندم عليها بعد فعلها. واكثر من مجالس الذكر والعلماء الا انني لا اجد اثر مجالستهم على ترك المعصية وهل انا من الذين اناهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله واذا انتهكوا محارم اذا خلوا - [00:40:30](#)

محارم الله انتهكوها. ارشدونا بارك الله فيكم اما ما ذكرته اخي في الله من انك تجالس الصالحين وتكون مع عباد الله المتقين. حتى اذا بنفسك اصبت حدود الله رب العالمين - [00:40:52](#)

وقلت ان مجالس الصالحين لم تؤثر فيك. لا والله بل اثرت فيك. بدليل انك تقول انك تندم بعد فعل هذه المعصية ولولا الله ثم

مجالسة الصالحين لاصبحت لا تندم من هذه المعصية ميت القلب والعياذ بالله - [00:41:12](#)

الناس الذين تجالسهم والاخيار الذين تصاحبهم الناس في مجالسهم والاستفادة منهم على دربين. منهم من هو كامل الاستفادة. فيعصمه الله من المعاصي ومنهم من هو الاستفادة لا يعصم من المعاصي باذن الله. فانت من الطرف الثاني. فاذا احببت ان يكمل الله نعمتك نعمته عليك - [00:41:32](#)

وان يتمم منته لديك احفظ هذه المجالس واحفظ ما فيها من ذكر الله. وكن حريصا على البعد عن حدود الله بعد ان تترك تلك المجالس. وان تحول ما تسمعه فيها من ذكر الله الى واقعك وتترجمه بجوارحك - [00:41:58](#)

واما ما ذكرته من اهم الاسباب التي تعينك عن بعد عن معصية الله عز وجل. فما ذكرناه من كثرة ذكر الآخرة وهو اعظم حاجز يكف الانسان عن حدود الله ومحارم الله والله تعالى اعلم - [00:42:17](#)

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما هي الاسباب التي تعين على حفظ القرآن؟ وجزيتم خيرا اهمها اولو الدعاء. اسأل الله عز وجل ان يجعلك من حفاظ القرآن فانك اذا اردت خيرا من الدنيا والآخرة وسألت الله فان الله يعطيك - [00:42:39](#)

اذا اراد ذلك الامر الثاني ان تأخذ من من القرآن القليل وفي كل يوم يخفف لك قدرا معيناً من القرآن ويكون هذا القدر قليلا تقرأه وتستديم قراءته واذكر رجلا عمره - [00:43:01](#)

اكثر من ثمانين سنة قال انه حفظ القرآن بعد الستين ولما سألته عن ذلك قال انه في كل يوم يردد آية او آيتين وما زال على ذلك حتى بلغه الله عز وجل حفظ القرآن - [00:43:21](#)

واذا اردت ان تحفظ القرآن خذ القليل منه واكثر من تلاوته واكثر من مراجعته الامر الثالث اي شيء تحفظه من القرآن اوصيك بقيام الليل به فان من اهم الاسباب التي تثبت حفظ الانسان للقرآن ان يقوم الليل به - [00:43:39](#)

وتكثر من تلاء فتحفظ من القرآن ما تحفظ ثم تقوم الليل به. فانه يعين على حفظه وثباته الامر الرابع اوصيك لا تحفظ شيء من القرآن الا وسألت عن معناه فان الانسان لا يزال يستكثر من القرآن حفظا وعلما حتى يثبت الله عز وجل العلم الذي علمه - [00:43:59](#)

واما للصلة الخامسة والآخرة فاجعل عندك شوق يحركك الى حفظ القرآن وهو ان تذكر ما اعد الله عز وجل لاهل القرآن من فضل الدنيا والآخرة ان الله يقول في اهل القرآن بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:44:23](#)

فاذا اردت ان يجعل الله عز وجل القرآن نورا في قلبك فاحفظه. حتى يكون حتى تكون النبوة بين دفتي صدرك ان النبوة التي بعث الله عز وجل بها رسوله صلى الله عليه وسلم هي القرآن ومثله وهي السنة - [00:44:43](#)

وكذلك ايضا تذكر ما يكون عند الله عز وجل من الحبة والكرامة لحافظ القرآن. ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بحافظ القرآن - [00:45:02](#)

فيقال له اقرأ ورتل فان منزلتك اقرأ وارق ورتل فان منزلتك عند آخر آية كنت تقرأها ولا يزال يقرأ ويرتل حتى يبلغ آخر ما يحفظه من كتاب الله عز وجل - [00:45:20](#)

هذه الامور وهو استشعارك لما اعد الله لحفاظ القرآن يعينك على حفظ القرآن وضبطه. والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ يقول ملاحظ كثيرا غياب الخوف من الله بالكلام. فغالبا ما تنطلق كلمات لا تنم عن الخوف من الله. فما اسباب ذلك - [00:45:35](#)

خاصة اذا كانت من اناس عرفوا بالصلاة الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فان اللسان عضو صغير ولكنه دليل خطير وكم من كلمة تكلم بها الانسان لم يلق لها بالا هوت به في النار - [00:46:00](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالا يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب في النار وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:26](#)

انه قال للنساء يوم العيد تصدقن فاني اريتكن اكثر حطب جهنم قالوا ولم يا رسول الله؟ قلنا لانك قال لانك تكثرن اللعن وتكفرن العشير نجلس احداكم مع زوجها حتى اذا اساء اليها قالت له ما رأيت منك خيرا قط - [00:46:44](#)

هذه الكلمة اذا قالتها تبوأ النار والعياذ بالله اللسان عضو صغير ولكنه جليل خطير. اشترى به رحمت الله او يزخ بصاحبه الى النار

وبئس القرار ولذلك كان من دلائل الايمان ان يقول الانسان ما فيه خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:09](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وكان ابو بكر رضي الله عنه يمسك بلسان نفسه ويقول هذا الذي اوردني الموارد وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:33](#)

انه لما قال له معاذ اوى انا نقول يا رسول الله. قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم اللسان ينبغي للانسان ان يهذه - [00:47:52](#)

والكلمة اذا خرجت من اللسان لا تعود والمؤمن الموفق هو ذلك الرجل الصالح. الذي اذا اراد ان يتكلم يعرف اين يضع لسانه والذي يخاف الله عز وجل يراقبه في كل كلمة يقولها - [00:48:12](#)

ولذلك اثر عن احد الائمة من السلف والعلماء الاجلاء انه كان قاضيا فقضى في قضية فاتهمه الخصوم بانه تجار فيها وقال رحمه الله او تتهمني بذلك؟ والله ما تكلمت بكلمة منذ اربعين عاما الا واعدت لها جوابا بين يدي الله عز - [00:48:28](#)

الانسان ينبغي عليه ان يراقب الله فيما يقول الحلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهدارا. ما ان ندمت على السكوت بمرة ولقد ندمت على الكلام مرارا. وكم من كلمة - [00:48:50](#)

وكم من كلمة ابكت صاحبها دهرا طويلا. فينبغي للانسان ان يحفظ لسانه. وان يصون لسانه عما لا خير فيه ولذلك قالوا في الحكمة المشهورة قالوا ان اللسان اذا صانه ان الانسان يصون الانسان اذا صانه - [00:49:09](#)

ويهلكه الى ان اللسان يصوم الانسان اذا صامه فهو يصومك ويحفظك متى صمته فاذا كان الانسان لا يبالي بما يقوله وما يفعله فانه لا لا شك انه يدل ذلك على ضعف ايمانه بالله عز - [00:49:34](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. والله تعالى اعلم سائل يقول هل يوجد في قلبي من لم يغض بصره خوفا من الله - [00:49:52](#)

ونرجو ذكر نصيحة للشباب الذين لا يغضون ابصارهم غض البصر نعمة من نعم الله عز وجل ومن يغض بصره فانه يخاف الله ولذلك قال النظرة في الحديث القدسي النظرة سهم من سهام ابليس - [00:50:09](#)

من تركها مخافتي عوضته ايمانا يجد حلاوته الى لقائي. وهو حديث متكلم في سنده لكن نسوقه للاستئناف فان الانسان اذا صان بصره عن حدود الله فان ذلك بشارة الخير له - [00:50:28](#)

واما اذا كان واما اذا كان بصره مسترسلا في حدود الله فليبيكي على نفسه وليفر من عذاب الله الى رحمة الله يسر بالدعاء. ويسأله ان يعصم بصره عن حدود الله - [00:50:45](#)

وكم من نظرة اهلكت صاحبها وبالله در القائل ليقول كل السرور مبادها من النظر ومعظم النار من مستحقق الشرر كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر. والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين - [00:50:59](#)

محبوبا على خطري يسر مقلته ما ظر مهجته لا خير في سرور قد جاء بالضرر. ما الذي تجنيه من هذه النظرة التي تشقيك وما الذي تجنيه من هذه النظرة التي ترضيك؟ ما الذي يأخذه الانسان حينما يسلط بصره على عورة - [00:51:19](#)

بالله عز وجل ما الذي يجنيه حينما يتسلط على عورات المؤمنين؟ فيهلك ستر الله على عباد الله عز وجل ينبغي للانسان ان يتقي الله في هذا البصر. من الذي نوره؟ من الذي جعل فيه الضياء ولو شاء الله ان يطفى نور بصره وما استطاعت اطباء الدنيا - [00:51:39](#)

فليتق الانسان ربه فيما ينظره. وهل حسنات الناس وسيئاتهم الا من النظر وهل حسنات الناس وسيئاتهم الا من النظر والجوارح. فينبغي للانسان ان يصون بصره. واذا رأى امرأة من النساء - [00:51:59](#)

او عورة من العورات فليذكر عورته. وليذكر امرأته وزوجه واهله. وكما لا يحب ان تستطيل عين الى تلك العورات ينبغي الا يحب ان يكون في عورات الناس منه ما لا يحبه لنفسه من الناس. والله تعالى اعلم - [00:52:17](#)

فضيلة الشيخ سائلة من الاخوات تقول انا تائبة عن ما ارتكبته من ذنوب صغيرة وكبيرة فعلتها. ودائما احاول البعد عنها ولكنك لكن كلما حاسبت نفسي احس بالذنوب القديمة كانها امامي. وقد تعبت من التفكير فيها. فكيف احس ان الله قد غفر لي ما تبت -

اختي السائلة اهتلك بنعمة الله عز وجل عليك ومن دلاء وارجو الله تعالى ان تكون توبتك مقبولة بل ومن دلائل التوبة التي تبشر بالفرح ما تجدينه من شديد الندم فان الندم لا يكون في قلب غالبا الا وكان صاحبه مبشرا بالتوبة من الله - [00:53:00](#)

ما تمكن الندم من ذنب الا كان ذلك من بشائر توبة الله على صاحبه ولولا ان الله يريد ان يتوب على العبد لما قذف في قلبه الندم ولذلك كان من دلائل عدم التوفيق للانسان حرمانه الندم بعد المعصية - [00:53:30](#)

والذي اوصيك به الا يغلبك هذا الندم وينبغي ان تقرميه بحسن الظن بالله عز وجل وحسن الطمع فيما عند الله عز وجل جنس الماضي بما فيه. وافتح لي صفحة جديدة من الصالحات - [00:53:48](#)

ومن الاعمال والحسنات فلعل الله عز وجل ان يرفع بها الدرجات وان يطيل بها العثرات. والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ انا اشكو من قسوة القلب حيث انني لا استطيع البكاء عند تلاوة آياتنا للقرآن الكريم - [00:54:07](#)

على الترهيب والترحيب اسأل الله العظيم ان يعظم اجرک في هذا البلاء ان الانسان اذا كان يسمع آيات الله عز وجل ولا يخشع عند سماعها ان هذا يخشى عليه لان هذا يدل على موت القلب - [00:54:30](#)

نسأل الله السلامة والعافية ولكن مع ذلك انبه على امر وهو ان بعض الناس يظن انه لا يكون خاشعا الا اذا دمعت عيناه. وهذا ليس بصحيح ان الله عز وجل قد يحرمك دموع العين ولكن يورثك خوف القلب - [00:54:50](#)

والمهم ان يكون عندك خوف في قلبك يمنعك عن حدود الله ومحارم الله فاذا كان ما تجد الدموع ولكن تجد في قلبك اثر لايات القرآن فالحمد لله انت على خير. ولعل الله ان يصرف عنك بكاء العين - [00:55:08](#)

خوفا يخاف عليك الرباء. او علم انك اذا دمعت عينك رأيت فحبط عملك والعياذ بالله واما الامر الثاني اذا كنت لا تجد خشوع العين ولا خشوع القلب يتفقد نفسك ولعل بينك وبين الله عز وجل ذنبا حرمك التأثر بكتابه - [00:55:23](#)

ومن اعظم الذنوب التي تحول بين الانسان وبين التأثر بالقرآن كبائر الذنوب. ومن اعظمها الذنوب التي توجب اللعنة والعياذ بالله ان الذنوب التي توجب اللعنة تشم الاذن عن ذكر الله وتعمي البصيرة في طاعة الله كما قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان - [00:55:42](#)

في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال بعض المفسرين اصمهم واعمى ابصارهم بعد اللعنة. بمعنى انهم لا ينتفعون بموعظة يسمعونها. ولا الى السبيل ببصيرة يجدونها - [00:56:02](#)

الانسان اذا اصبح قلبه ميتا لا يعي ما يسمعه ولا يتذكر بالقرآن الذي يسمعه فانه على خطر عظيم. يتفقد نفسك لعل هناك ذنبا بينك وبين الله او بينك وبين عباد الله كعقوق الوالدين. وقطيعة الارحام واذية الناس واكل اموال الناس بالباطل - [00:56:23](#)

وغير ذلك من كبائر الذنوب فانها هي التي تمنع الخشوع. والله تعالى اعلم سائل يقول مجالس الذكر للنساء قليلة. ويشغلن اكثر اوقاتهم بما لا ينفع او بما لا او بما لا يرضي الله. نود - [00:56:44](#)

اعطاء النساء موعظة في ذلك واعانتهم في برنامج لمجالس الذكر يسرن عليه الذي كنا فيه من ذكر الله هو للنساء كما هو للرجال والمرأة مطلوبة مطالبة بطاعة ربها كما يطالب الرجل الا ما خص الدليل - [00:57:01](#)

واما ما ذكرته اخي السائل مما يكون في النساء ففي النساء الصالحات والطالحات. كما ان في الرجال الصالحين والطالحين ولكن ينبغي للمرأة المؤمنة الموفقة ان تحرص على ذكر الله. وان تعمر وقتها بطاعة الله عز وجل - [00:57:23](#)

اخواتي المؤمنات ان الله ادبكن فاحسن تأديبكن. ووعظكن فاحسن موعظة كن اقمن قلوبكن على طاعة الله. واقمن قوالبكن في محبة الله ومرضات الله. ولما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش يدعوها الى الله كان فيما قاله يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي - [00:57:45](#)

ما شئت لا اغني لك من الله شيئا. فيا ايها المؤمنة اتق الله عز وجل فيما تقولين وما تفعلين وفي لباس الحياء واكتسي بجلباب الحياء. واوصيك بالعتقة في القول والعمل. والاخذ والعطاء كوني عفيفة - [00:58:15](#)

كوني عفيفة السمع والبصر. كوني عفيفة في كل لباس ارتديتيه. وفي كل قول قلتيه وفي كل عمل ان عملتيه فان من اجمل ما تتجمل به المرأة الحياء من الله والحياء من الناس. اذا رأيت المرأة قد لبست - [00:58:35](#)

الحياء دلت في منظرها. وعظمت في صورتها وبهائها. ولذلك قال القائل يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء فتبقى المؤمنة ما بقي ما بقي حياؤها وتكمل المؤمنة ما - [00:58:55](#)

حياؤها ان الله تبارك وتعالى ادب المؤمنة بخلال كريمة. ومن افضل هذه الخلال ومن افضل هذه الخصال التي ينبغي ان تتحلّى بها المؤمنة الاستجابة الصادقة لاوامر الله ورسوله صلى الله عليه - [00:59:15](#)

فان الله فرض عليكن امورا فاتقين الله عز وجل في فرائضه. فرض على كل مؤمنة ان تتقيه حتى وهي ترفع القدم وتضع الاخرى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وامرهن ان تتقي - [00:59:35](#)

في كل قول تخاطب به الاجنبي فقال جل جلاله ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقل قولا معروفا قلنا يا نساء المؤمنين هن قولا معروفا فلتحاول المرأة المؤمنة الموفقة ان يكون - [00:59:55](#)

قولها سديدا وعملها صالحا رشيدا. ان خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:15](#)